تعرض الشباب المصرى لقضية تجديد الخطاب الدينى عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بقيمهم الثقافية والدينية " دراسة ميدانية "

نوران محمد مجدي محمد (*)

مقدمة:

- أن مصطلح تجديد الخطاب الدينى ليس وليدا للعصر الحالى أو نتيجة للظروف والأزمات التى تعيشها مجتمعاتنا العربية تحت مسميات نسبت ظلما وجورا لديننا الإسلامى الحنيف كالتطرف والإرهاب . بل هو مصطلح أصيل من حيث نشأته ومن حيث أصوله النظرية التي انبنت عليه. فقد اشتغل على مشروع التجديد مفكرو الإسلام قديما وحديثا، تنظيرا وممارسة، بمقتضى شمولية الإسلام واشتماله على قواعد عامة تحقق مقاصدها في الخلق، من خلال استيعاب أسئلة الواقع المتجدد. والنظرة الواقعية إلى المشكلات الحضارية ، فقد كان علماء الدين والفقهاء مجددون تواقون للعلم والمعرفة وليس أدل على ذلك من تعدد المذاهب الفقهية الإسلامية .

الدراسات السابقة:

سوف يتم تناول الدراسات السابقة من خلال الثلاث محاور الاتية :

المحور الأول : يتناول الدراسات المعنية بتجديد الخطاب الدينى .

المحور الثانى : يتناول الدراسات المعنية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية والإسلامية.

المحور الثالث : يتناول الدراسات المعنية بالقيم الثقافية والدينية .

أولا : الدراسات المعنية بتجديد الخطاب الدينى :

أ) الدراسات المعنية بالخطاب الدينى :

أوضحت دراسة (دعاء فوزى عرابى ، ٢٠١٨م) تصدر قضية الحرب السورية إجمالا قائمة قضايا الدراسة من حيث عدد المواد التحليلية المستخدمة داخل مواقع الدراسة ، وقد اتفقت هذة النتيجة مع نتيجة الدراسة الميدانية التى أوضحت أن "قضية الحرب السورية " حازت على الترتيب الأول كأكثر القضايا القومية المعاصرة التى يتابعها المبحوثون داخل المواقع الإلكترونية الإسلامية ، أما فيما

(*) باحثة ماجستير بقسم الإعلام- كلية الآداب – جامعة المنيا.
هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: تجديد الخطاب الدينى بالمواقع الالكترونية واثرة على القيم الثقافية والدينية للجمهور المصرى. بإشراف أ.د. حسن على محمد – أستاذ الإذاعة والتليفزيون – بكلية الإعلام جامعة السويس- وعميد كلية الإعلام جامعة السويس سابقًا.

يتعلق بباقى قضايا الدراسة فقد اختلفت نتيجتها التحليلية عن نتيجتها الميدانية من حيث الترتيب،كما اتضح
من الدراسة التحليلية أن غالبية مواقع الدراسة تبنت اتجاها سلبيا فى معالجة القضايا عينة الدراسة وهذة النتيجة اتفقت مع نتيجة الدراسة الميدانية التى أوضحت أن الاتجاة الغالب للتقييم لمعالجات المواقع الإلكترونية الإسلامية للقضايا المعاصرة كان اتجاها سلبيا حيث اتضح أن المعالجة السطحية هى الطابع السائد لتقييم المبحوثين [١].

أظهرت دراسة (مروة مصطفى ،٢٠١٧م) أن نسبة الجمهور الذى يتابع الفضائيات المصرية احيانا جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (٥٣,٧٥٪) ، يليهم من يتابعون الفضائيات المصرية بشكل دائم بنسبة (٣٤,٧٥٪) أما الذين يتابعون نادرا جاءوا فى الترتيب الأخير بنسبة (١١,٥٪) ، واشارت إلى تصدر قناة mbc مصر للقنوات التى يتابعها الجمهور بصفة دائمة فى الترتيب الأول بنسبة (٦٨,٨٪) يليها فى الترتيب الثانى قناة صدى البلد بنسبة (٦٥,٣٪) ثم cbc بنسبة (٥٤,٣٪)، كما جاء برنامج اللة أعلم فى مقدمة البرامج التى يتابعها افراد الجمهور حيث شاهدة بصفة دائمة (٣٣,٣٪) ، يلية برنامج كلمة السر ، وتبين أيضا ان اتجاة الجمهور نحو تجديد الخطاب الدينى جاء فى الاتجاة المحايد اولا بنسبة (٦١,٥٪) ثم فى الاتجاة الايجابى بنسبة (٢٦٪) واخيرا جاء فى الاتجاة السلبى بنسبة (١٢,٥٪) [٢].

ب) الدراسات المعنية بالتجديد :

لاحظت دراسة (خالد محمد على البسيونى ،٢٠١٦) أن الدعوة التى تبنتها وزراة الأوقاف المصرية لتجديد الخطاب طغى عليها البعد السياسى بشكل واضح سواء من حيث نشأة الدعوة أو من حيث مسارها ، وان تجديد الخطاب الدينى وأن كانت قضية عصرية من قضايا التغيير الاجتماعى والسياسى إلا أن جذورها ضاربة فى الوعى العربى والإسلامى ، كما حدد الباحث أسس التجديد الذى ننشدة فى مجتمعاتنا فى ضرورة ادراك إن مسيرة عملية التجديد غير منتهية ولا مقطوعة أى لها طابع الإستمرارية والامتداد ، لذلك لا يمكن القول أن هذا التجديد يمكن أن يتم بعملية واحدة أو نقلة نوعية واحدة ، فالتجديد ليس هدف للوصول بقدر ما هو مسيرة بناء [٣].

واكدت (آمال كمال طة ، ٢٠١٥) أن تحليل الخطاب لمواد الرأى المنشورة بصحيفتى الأهرام والحياة خلال عامى ٢٠١٣ ــ ٢٠١٤ حول تجديد الخطاب الدينى أسفر عن وجود ٢١ مادة رأى كانت قضية تجديد الخطاب الدينى تمثل الأطروحة المركزية بها منها ٧٦ مادة صحفية بالأهرام و٤٥ مادة صحفية بالحياة [٤] .

ثانيا : الدراسات المعنية بالمواقع الإلكترونية :

أ) الدراسات المعنية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية :

اظهرت دراسة (الآء ماهر ، ٢٠١٨) بالنسبة لأداة اللغة بالمواقع الأخبارية أن موقعين من المواقع الإخبارية الثلاث عينة الدراسة قد أهملت خدمة تعدد اللغات ،أما موقع المصرى اليوم فقد تفوق فى مسألة التنوع فى اللغات الحية المستخدمة ، حيث انة قدم موقعا بالكامل باللغة الإنجليزية ، وبالنسبة لأداة الوسائط المتعددة فقد أظهرت

النتائج أن نسبة استخدام الوسائط فى المواقع الثلاث بلغت (٧٥٪) وهى نسبة عالية ، وتشابهت النتائج بالنسبة للمواقع الثلاث فى عدم استخدام وسائط دعم الملفات الصوتية والفلاش ، فى حين قامت جميع مواقع الدراسة بدعم النص المتشعب وهو عنصر هام فى الصحافة الإلكترونية ، كما اشارت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم موقع إخبارى يحرص نساء الصعيد على متابعتة هو موقع اليوم السابع بنسبة (٧٧.٧٪) وفقا لتفضيل المبحوثات [٥] .

اهتمت دراسة (شيماء حسن ، ٢٠١٨) بدراسة مستويات الأجندة البينية الثلاث ، وفى المستوى الأول ظهرت علاقات متبادلة واجندات بينية بين وسائل الإعلام محل الدراسة ، وتشير هذة العلاقات إلى تأثير وتأثر اجندات كل المواقع بالإجندات الأخرى باستثناء أجندة الأحزاب السياسية التى تأثرت فقط بالإجندات الأخرى ، وأنة لم تكن هناك أى أجندة مسيطرة طوال الوقت على بقية الأجندات محل الدراسة ، كما توضح الباحثة أن أجندات الاحزاب السياسية فى كل الأوقات هى الأجندات التى لم تؤثر فى غيرها من الأجندات مطلقا فى المستوى الاول للأجندة البينية لوسائل الإعلام وإنما فقط تأثرت بها ، وبالنسبة لنتائج العلاقات فى المستوى الثانى فقد أوضحت الدراسة تأثير وتأثر أجندات كل المواقع ببعضها البعض ، وأنة لم تكن هناك أية أجندة مسيطرة طوال الوقت على بقية الأجندات ، وتشير الباحثة الى إن العلاقات المتبادلة كانت أكثر من الأجندات البينية فى هذة المرحلة ، وبالنسبة لنتائج المستوى الثالث فقد جاءت مطابقة للمستويين السابقين بالنسبة للصحف الأجنبية حيث دائما ما كانت العلاقات الإحصائية دالة بين الصحف الأجنبية فى هذة المرحلة ، ومرة أخرى لا توجد علاقات دالة بين الصحف والأحزاب [٦]

ب) الدراسات المعنية بالمواقع الإلكترونية الإسلامية :

أوضحت دراسة (محمد عبد المنعم كمال ، ٢٠١٨م) زيادة متوسط اعتماد المسلمين الجدد غير ناطقى العربية على المواقع الإلكترونية بعد اعتناقهم الإسلام من قبل ذلك ، مما أدى بدورة إلى تطبيق تأثيرات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام سواء أكانت تأثيرات معرفية أو سلوكية أو وجدانية ، ويفسر الباحث تلك النتيجة بحاجة

المسلمين الجدد إلى تلك المواقع بعد اعتناقهم الإسلام بشكل أكبر لمساعدتهم على تشكيل معرفتهم عن الدين الإسلامى مما يؤدى بدورة إلى حدوث تأثيرات مختلفة فى حياة المسلمين الجدد ، كما أوضحت الدراسة أن الأمر لا يقتصر على قضية المسلمين الجدد وغير الناطقين باللغة العربية بل يمتد إلى أبعد من ذلك فقدرة التكنولوجيا على جعل العالم قرية صغيرة هو سلاح ذو حدين ، يساعد بسهولة للوصول إلى أعداد كبيرة من الأفراد فى وقت واحد ولكن الوجة الآخر هو قلة المراقبة والاهتمام بالمضمون المعروض بالشكل الذى يساعد بسهولة فى تشوية صورة أى شىء [٧].

واشارت دراسة (صلاح فتحى محمد ، ٢٠١٧م) بالنسبة لنتائج الدراسة التحليلية إلى تصدر قضايا المعاملات الإسلامية والعلاقات الأسرية قائمة القضايا التى تهتم بها المواقع الإلكترونية الإسلامية ، بينما أتت قضايا الخلاف بين السنة والشيعة وزواج المتعة فى مقدمة أولويات المواقع الشيعية والتى تركز عليها باستمرار لتوضح للعالم الإسلامى والشباب السنى أن الشيعة تعرضوا للظلم، كما أوضحت الدراسة أن المواقع الإسلامية السنية محل الدراسة اهتمت بالاستمالات العاطفية والمنطقية فى إبراز وطرح القضايا بالمواقع من خلال العلماء والمشايخ الاكفاء ، وفى المقابل استخدمت المواقع الشيعية الاستمالات المنطقية فى طرح قضاياها ، وبالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية فقد اشارت النتائج إلى تصدر الموضوعات الإقتصادية للموضوعات التى يهتم الشباب بمتابعتها فى المواقع عينة الدراسة بوزن مئوى (١٦.٤٪) ، كما بينت أيضا أن أهم المواقع الإسلامية التى يحرص الشباب على متابعتها هى موقع إسلام ويب بنسبة (٧٤.٤٪)، ثم موقع إسلام أون لاين بنسبة (٦٩.٤٪) (٦٩.٤٪) [٨] .

ثالثا : الدراسات المعنية بالقيم الثقافية والدينية :

اوضحت دراسة (يسرا محمود محمد، ٢٠٠٨) الخاصة بدراسة تأثير القنوات الفضائية العربية والإجنبية على نسق القيم لدى طلاب الجامعة وعلاقتة ببعض خصائص الشخصية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث المتلقين وغير المتلقين للبث الفضائى على ابعاد مقياس القيم (قيمة المساواة ، سعة الأفق ، الاستقلال الفكرى ، الحرية) عند مستوى ثقة (٠.٠٥) وكانت الفروق فى صالح الأناث ، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث على مقياس حالة القلق بينما ظهرت فروق ذات دلالة على مقياس سمة القلق وكانت الفروق فى صالح الأناث [٩].

اشارت دراسة (أسماء محمد رفعت ، ٢٠٠٨م) إلى أن الفرق بين متوسط الذكور والأناث من شباب الجامعات (عين شمس ، المنيا ، الأزهر) على البعد الأول لمقياس

القيم لدى الشباب الجامعى فى ضوء العولمة وهو التنشئة الإجتماعية غير دال إحصائيا ، بينما كان الفرق بين متوسط الذكور والأناث دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وفى البعد الثانى وهو التعليم والتدريب ، كما كانت الفروق دالة إحصائيا بين متوسط الذكور والأناث عند مستوى دلالة (٠.١) فى البعد الثالث وهو العلاقات الإسرية والإجتماعية والبعد الرابع وهو العادات والتقاليد والبعد الخامس وهو المكونات الثقافية والدرجة الكلية للمقياس وذلك فى اتجاة الذكور [١٠] .

مشكلة الدراسة :

تتضح المشكلة البحثية فى التعرف على معدل تعرض الشباب لقضية تجديد الخطاب الدينى عبر المواقع الالكترونية وعلاقتة بمستوى القيم الثقافية والدينية لديهم

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من خلال الاعتبارات التالية :

١- ظهور قضايا ومسائل فقهية جديدة توجب معها ضرورة تجديد الخطاب الدينى ليلائم متطلبات وضروريات العصر الحالى .

٢- بروز عدد من الاحداث والعمليات الارهابية والتى توجب معها ضرورة تجديد الخطاب الدينى كوسيلة من قبل الدولة والمؤسسات الدينية والاعلامية لمحاربة الفكر المتطرف .

- أهداف الدراسة الميدانية :

١- رصد كثافة تعرض الجمهور " عينة الدراسة " نحو قضية تجديد الخطاب الدينى عبر المواقع الإلكترونية .

٢- قياس مستوى اتجاة الجمهور عينة الدراسة للموضوعات المتعلقة بقضية تجديد الخطاب الدينى .

٣- رصد مستوى القيم الثقافية والدينية للجمهور " عينة الدراسة " .

- فروض الدراسة الميدانية :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض الجمهور لقضية تجديد الخطاب الديني عبر المواقع الالكترونية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القيم الثقافية والقيم الدينية للجمهور.

- نوع الدراسة :

تنتمى هذة الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تهدف إلى التعرف على معدل تعرض الشباب لقضايا تجديد الخطاب الدينى عبر المواقع الالكترونية وعلاقتة بمستوى القيم الثقافية والدينية لديهم.

- نوع المنهج :

اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الوصفى بأسلوب العينة لمسح عينة من الجمهور المصرى من مستخدمى المواقع الإلكترونية بهدف التعرف على معدل تعرض الشباب لقضية تجديد الخطاب الدينى فى المواقع الالكترونية وأثرة على قيمهم الثقافية والدينية ، وذلك خلال الفترة الزمنية المحددة بالدراسة من ٢٠١٧/٤/١م حتى ٢٠١٧/٥/٣١م .

- أدوات جمع البيانات :

قامت الباحثة بتطبيق أداة الأستقصاء على عينة من الجمهور المصرى من سن ١٨- ٥٦ عام .

- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية :

وتتمثل عينة الدراسة الميدانية فى الجمهور المصرى من سن ١٨- ٦٥ سنة ،وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة العمدية وبلغ حجمها ٢٥٠ مفردة .

- اختبار الصدق والثبات لإستمارة الإستبيان :

اعتمدت الباحثة فى قياس صدق استمارة الاستقصاء على عرض الاستمارة على عدد من المحكمين (١١) ، للحكم على مدى ارتباط الإستمارة بأهداف الدراسة وقياس متغيراتها وبناءا على توجيهاتهم وملاحظاتهم ،تم اجراء بعض التعديلات لتصبح الاستمارة صالحة للتطبيق .

ثانيا : اختبار الثبات :

وتم الاعتماد فى اختبار الثبات على اعادة الاختبار Re-test على عينة ١٠٪ من العينة الكلية بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وقد بلغ معامل الثبات ٩٢٪ وهى نسبة عالية تدل على وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق .

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم معالجتها واستخراج النتائج عن طريق الحاسب الالى باستخدام برنامج الـــ SPSS وذلك من خلال المعاملات الاحصائية التالية: (التكرارت والنسب المئوية- اختبار T- test- تحليل التباين احادى الاتجاه ANOVA- معامل ارتباط بيرسون ، معامل فاى).

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- تجديد الخطاب الدينى :

تعرف الباحثة تجديد الخطاب الدينى بأنة إحياء تيار الاجتهاد والفكر لإصلاح المجتمع الإسلامى وتصحيح المفاهيم المغلوطة الناتجة عن معلومات وآراء متشددة لا تمت للإسلام بصلة ولا يمس التجديد الثوابت (القرآن والسنة النبوية الصحيحة) ولكنة

يهدف إلى مواكبة الخطاب الدينى لقضايا العصر ومتطلباتة فلكل عصر اجتهادة الخاص بة .

- المواقع الالكترونية :

- الموقع الالكترونى هو عبارة عن مواد معلوماتية يمكن ان تحتوى نصوصا أو صورا او رسومات أو مواد سمعية وبصرية ثابتة أو متحركة كالاغانى او مقاطع الفيديو - ويتم إنشاء وتصميم الموقع الإلكترونى بلغات برمجية وتصميمية خاصة يفهمها الكمبيوتر ويتم رفعة بعد ذلك على شبكة الإنترنت باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة .

- الأثر :

- هو التأثير الذى تحدثة طريقة تناول قضية معينة على الاتجاهات أو القيم .

- القيم الثقافية

هى مجموعة المعتقدات والمفاهيم التى تتكون لدى الإنسان تجاة قضايا معينة نتيجة تأثرة بمؤثرات خارجية تؤدى إلى تبنية لها ويعد الخطاب الدينى من المؤثرات القوية على تشكيل عقلية الإنسان ولذلك فتجديد الخطاب الدينى أصبح قضية ملحة لتصحيح المفاهيم والمورثات الثقافية المغلوطة ومن أبرز القيم الثقافية (تقبل الآخر ، الاختلاط ، النظرة لقيمة المرأة ، الإبداع الفكرى) .

- القيم الدينية :

هى مجموعة المعتقدات والقيم والمعلومات الدينية التى يتلقاها الفرد من مصادر مختلفة وتشكل توجهة العقلى والنفسى والروحانى تجاة علاقتة مع اللة والمجتمع وتوجة تصرفاتة وأفكارة فى حياتة وهناك مجموعة كبيرة من المعتقدات المغلوطة التى يتبناها الفرد ومن ثم فإن تنقيح الخطاب الدينى أصبح ضرورة ملحة لإنقاذ الإفراد من التوجهات المتطرفة التى تدمر مجتمعاتهم وحياتهم ومن أبرز القيم الدينية (التسامح ، الصدق ،الإتقان ، الإخلاق) .

الدراسة الميدانية :

خصائص عينة الدراسة :

خصائص العينة	ك	٪
النوع :		
- ذكر	١١١	٤٤.٤٪
- أنثى	١٣٩	٥٥.٥٪
العمر :		
- أقل من ٣٠ عاما .	١٥٦	٦٢.٤٪
- من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاما.	٦٠	٢٤.٠٪
- من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما .	١٨	٧.٢٪
- ٥٠ عاما فأكثر .	١٦	٦.٤٪
المؤهل :		
- مؤهل متوسط .	٣٩	١٥.٦٪
- مؤهل جامعى .	١٤٣	٥٧.٢٪
- مؤهل فوق الجامعى.	٦٨	٢٧.٢٪
العمل :		
- لا يعمل.	٣٣	١٣.٢٪
- طالب .	٧٤	٢٩.٦٪
- يعمل .	١٤٣	٥٧.٢٪
متوسط الدخل الشهرى :		
- أقل من ١٠٠٠ جنية .	٧٦	٣٠.٤٪
- من ١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنية .	١٠٩	٤٣.٦٪
- من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية	٣٤	١٣.٦٪
- ٥٠٠٠ فأكثر .	٣١	١٢.٤٪
الإجمالى	٢٥٠	١٠٠٪

يعرض الجدول رقم (١) مجموعة من السمات والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وقد جاءت على النحو التالى :

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير النوع: جاءت الأناث فى المرتبة الأولى بنسبة(٥٥.٦٪) ، بينما جاء الذكور فى المرتبة الثانية بنسبة (٤٤.٤٪) .
فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير العمر :جاءت غالبية أفراد العينة فى الفئة العمرية أقل من ٣٠ عاما بنسبة (٦٢.٤٪) ، تليها الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاما بنسبة(٢٤.٠٪)، ثم الفئة العمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما بنسبة (٧.٢٪) ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت فئة ٥٠ عاما فأكثر بنسبة (٦.٤٪) .
فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير المؤهل الدراسى : كشفت نتائج الدراسة أن افراد العينة من الحاصلين على مؤهل جامعى جاءوا فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٢٪) ، يليهم الحاصلون على مؤهل فوق جامعى بنسبة (٢٧.٢٪) ، ثم الحاصلون على مؤهل متوسط بنسبة (١٥.٦٪)
فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير العمل : كشفت نتائج الدراسة أن (٥٧.٢٪) من أفراد العينة يعملون ، يليهم الطلاب بنسبة (٢٩.٦٪) ، ثم غير العاملين بنسبة (١٣.٢٪) .
فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير الدخل الشهرى : كشفت نتائج الدراسة أن (٤٣.٦٪) من أفراد العينة تتراوح متوسطات دخولهم من (١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنية) ، تليها الفئة (أقل من ١٠٠٠ جنية) بنسبة (٣٠.٤٪) ، ثم الفئة من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية) بنسبة (١٣.٦٪) ، واخيرا جاءت الفئة (٥٠٠٠ جنية فأكثر) بنسبة (١٢.٤٪) .

نتائج تساؤلات الدراسة :

جدول رقم (٢) يوضح محدد قياس كثافة التعرض لقضية تجديد الخطاب الدينى بالمواقع الإلكترونية :

مقياس كثافة التعرض	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	١٨٠	٧٢.٠	١.٣١٦٠	٥٣٧٨٧.
متوسط	٦١	٢٤.٤		
مرتفع	٩	٣.٦		
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠		

توضح نتائج الجدول السابق انخفاض كثافة التعرض العام لقضية تجديد الخطاب الدينى بالمواقع الإلكترونية ، حيث أظهرت أن ما يزيد عن نصف المبحوثين مستوى تعرضهم العام للقضية محل الدراسة منخفض بنسبة (٧٢.٠٪) ، ونسبة (٢٤.٤٪) من المبحوثين مستوى تعرضهم العام للقضية محل الدراسة متوسط ، فى حين جاءت نسبة (٣.٦٪) من أفراد العينة مستوى تعرضهم العام مرتفع.

جدول رقم (٣) محدد قياس مستوى القيم الثقافية المواقع الإلكترونية " عينة الدراسة :

قياس مستوى القيم الثقافية	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلبي	٢	٨.	٨٦٤٠.	٣٦٦١١.
محايد	٣٠	١٢.٠		
إيجابي	٢١٨	٨٧.٢		
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠		

يتضح من الجدول السابق أن القيم الثقافية للجمهور المصرى قد تأثرت إيجابيا بمعالجة المواقع الإلكترونية لقضية تجديد الخطاب الدينى محل الدراسة ،حيث تصدرت عبارات القيم الثقافية الإيجابية لمقياس القيم الخاص بالجمهور المصرى " عينة الدراسة " بنسبة (٨٧.٢٪) ،يليها عبارات القيم الثقافية المحايدة بنسبة (١٢.٠٪) ،ثم القيم الثقافية السلبية بنسبة (٨.٪) .

جدول رقم (٤) محدد قياس مستوى القيم الدينية فى المواقع الإلكترونية عينة الدراسة :

قياس مستوى القيم الدينية	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلبي	٤	١.٦	٨٧٢٠.	٣٧٩٧٣.
محايد	٢٤	٩.٦		
إيجابي	٢٢٢	٨٨.٨		
الإجمالي	٢٥٠	١٠٠.٠		

كشفت نتائج الجدول السابق أن القيم الدينية للجمهور المصرى قد تأثرت إيجابيا بمعالجة المواقع الإلكترونية لقضية تجديد الخطاب الدينى محل الدراسة ،حيث

تصدرت عبارات القيم الدينية الإيجابية لمقياس القيم الخاص بالجمهور المصرى " عينة الدراسة " بنسبة (٨٨.٨٪) ،يليها عبارات القيم الدينية المحايدة بنسبة (٩.٦٪) ، ثم عبارات القيم السلبية بنسبة (١.٦٪) .

نتائج اختبار صحة الفروض :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض الجمهور لقضية تجديد الخطاب الديني عبر المواقع الالكترونية واتجاهاتهم نحو هذه القضية.

جدول رقم (٥) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض والاتجاه نحو قضية تجديد الخطاب الدينى

الاتجاة		كثافة التعرض
الاتجاه نحو قضية تجديد الخطاب الديني	معامل الارتباط	.097
	مستوي الدلالة	.127
	العدد	250

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لقضية تجديد الخطاب الديني والاتجاه نحوها حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.٩٧) عند مستوى معنوية (.١٢٧) وهى غير دالة ، وبذلك يثبت عدم صحة الفرض الرئيسى القائل " بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لقضية تجديد الخطاب الديني عبر المواقع الإلكترونية والاتجاه نحوها ".

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القيم الثقافية والقيم الدينية للجمهور.

جدول رقم (٦) يوضح العلاقة بين القيم الثقافية والقيم الدينية للجمهور

القيم		القيم الثقافية
القيم الدينية	معامل الارتباط	.654
	مستوي الدلالة	.000
	العدد	250

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الثقافية والقيم الدينية فى المواقع الإلكترونية " عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.٦٥٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (.٠٠٠) ، وبذلك يثبت صحة الفرض الرئيسى القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الثقافية والقيم الدينية للجمهور.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

- اشارت النتائج فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير النوع: تصدر الأناث المرتبة الأولى بنسبة(٥٥.٦٪) ، بينما جاء الذكور فى المرتبة الثانية بنسبة (٤٤.٤٪) .
- فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير العمر :جاءت غالبية أفراد العينة فى الفئة العمرية أقل من ٣٠ عاما بنسبة (٦٢.٤٪) ، تليها الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاما بنسبة(٢٤.٠٪) ، ثم الفئة العمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاما بنسبة (٧.٢٪) ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت فئة ٥٠ عاما فأكثر بنسبة (٦.٤٪) .
- وأوضحت النتائج فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير المؤهل الدراسى : أن افراد العينة من الحاصلين على مؤهل جامعى جاءوا فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٧.٢٪) ، يليهم الحاصلون على مؤهل فوق جامعى بنسبة (٢٧.٢٪) ، ثم الحاصلون على مؤهل متوسط بنسبة (١٥.٦٪)
- كما كشفت النتائج فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لمتغير العمل : كشفت نتائج الدراسة أن (٥٧.٢٪) من أفراد العينة يعملون ، يليهم الطلاب بنسبة (٢٩.٦٪) ، ثم غير العاملين بنسبة (١٣.٢٪) .
- وبالنسبة لتوزيع العينة وفقا لمتغير الدخل الشهرى : كشفت نتائج الدراسة أن (٤٣.٦٪) من أفراد العينة تتراوح متوسطات دخولهم من (١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنية) ، تليها الفئة (أقل من ١٠٠٠ جنية) بنسبة (٣٠.٤٪) ، ثم الفئة من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية) بنسبة (١٣.٦٪) ، واخيرا جاءت الفئة (٥٠٠٠ جنية فأكثر) بنسبة (١٢.٤٪) .
- وفيما يتعلق بمقياس كثافة التعرض فقد بينت النتائج انخفاض كثافة التعرض العام لقضية تجديد الخطاب الدينى بالمواقع الإلكترونية ، حيث أظهرت أن ما يزيد عن نصف المبحوثين جاء مستوى تعرضهم العام للقضية محل الدراسة منخفض بنسبة (٧٢.٠٪) ، ونسبة (٢٤.٤٪) من المبحوثين مستوى تعرضهم العام للقضية محل

الدراسة متوسط ، فى حين جاءت نسبة (٣.٦٪) من أفراد العينة مستوى تعرضهم العام مرتفع .

- وبالنسبة لمقياس القيم الثقافية فقد أكدت النتائج تأثر القيم إيجابيا بمعالجة المواقع الإلكترونية للقضية محل الدراسة ، حيث تصدرت عبارات القيم الثقافية الإيجابية لمقياس القيم الخاص بالجمهور المصرى " عينة الدراسة " بنسبة (٨٧.٢٪) ،يليها عبارات القيم الثقافية المحايدة بنسبة (١٢.٠٪) ، ثم القيم الثقافية السلبية بنسبة (٠.٨٪) .

- وبالنسبة لمقياس القيم الدينية للجمهور المصرى، فقد تصدرت عبارات القيم الدينية الإيجابية لمقياس القيم الخاص بالجمهور المصرى " عينة الدراسة " بنسبة (٨٨.٨٪) ،يليها عبارات القيم الدينية المحايدة بنسبة (٩.٦٪) ، ثم عبارات القيم السلبية بنسبة (١.٦٪) .

الهوامش:

[١] دعاء محمد فوزى عرابى ، اتجاة الخطاب الإسلامى الإلكترونى نحو عينة من القضايا القومية المعاصرة وانعكاسة على اتجاهات الجمهور : دراسة تحليلية وميدانية مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠١٨م .

[٢] مروة مصطفى حسن ، تعرض الجمهور للبرامج الدينية وعلاقتها بتشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية بعد ٣٠ يونية : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠١٧ م .

[٣] خالد محمد على البسيونى ، دور المؤسسة الدينية فى تجديد الخطاب الدينى فى مصر : وزراة الأوقاف نموذجا (٢٠٠١- ٢٠١٠) ، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم السياسية ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٦ م .

[٤] آمال كمال طة ، اتجاهات خطاب الصحافة العربية نحو قضية تجديد الخطاب الدينى : دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والحياة ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، يولية – سبتمبر ٢٠١٥ م ، ص ص ١٥٣ – ٢١٨ .

[٥] الآء ماهر خفاجة ، التفاعلية بالمواقع الإخبارية والشبكات الإجتماعية وعلاقتها بمستوى المشاركة الإجتماعية والسياسية والثقافية : دراسة تحليلية ميدانية على عينة من النخبة النسائية العاملة بالصعيد ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠١٨ م

[٦] شيماء حسن على محمد ، العلاقات المتبادلة بين أجندة المواقع الإلكترونية المصرية والدولية وعلاقتها بترتيب أولويات القوى السياسية فى مصر : دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠١٨م.

[٧] محمد عبد المنعم كمال ، المواقع الإلكترونية الإسلامية ودورها فى تشكيل المعرفة الدينية لدى المسلمين الجدد غير الناطقين بالعربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٨م .

[٨]) صلاح فتحى محمد ، تعرض الشباب المصرى للمواقع الإسلامية وعلاقتها بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٧ م .

[٩]) يسرا ممحود محمد ، تأثير القنوات الفضائية العربية والإجنبية على نسق القيم لدى طلاب الجامعة وعلاقتة ببعض خصائص الشخصية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٨م .

[١٠]) أسماء محمد رفعت محمد زكى حسن ، القيم لدى الشباب الجامعى فى ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية : دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم نفس ، فرع البنات بالقاهرة ، كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٨م .

[١١]) أسماء الأساتذة المحكمين لإستمارة الاستقصاء حسب الترتيب الابجدى :

- ا.د / أحمد زارع – وكيل كلية الإعلام بنين بجامعة الأزهر الشريف .
- ا.د / اعتماد خلف معبد – إستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .
- ا.د / عبد العظيم خضر – إستاذ الصحافة والإعلام – بكلية الإعلام بنين – جامعة الأزهر الشريف .
- ا.د / حنان محمد إسماعيل يوسف – إستاذ الإعلام – جامعة عين شمس – وعميد كلية الإعلام بالأكاديمية البحرية .
- ا.د / عائدة هانم عبد اللطيف – إستاذ علم الاجتماع – بكلية الآداب – جامعة المنيا .
- ا.د / فاتن عبد الرحمن الطنبارى – إستاذ الصحافة بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .
- ا.د / محمد سعد إبراهيم – إستاذ الصحافة – بقسم الإعلام – جامعة المنيا – وعميد المعهد الدولى العالى للإعلام بأكاديمية الشروق.
- ا.د / محمد معوض – إستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- ا.د / محمود حسن إسماعيل – إستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
- ا.د / نسمة البطريق – إستاذ الإذاعة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .
- ا.م.د / سلوى أبو العلا الشريف – إستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنيا .
- ا.م.د / محمود حمدى عبد القوى – إستاذ الصحافة بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنيا .
- د / إيمان محمد حسنى عبد اللة – مدرس بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة .
- د / رباب التلاوى – مدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنيا .